Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال: هل معكم شيء تبيعونه؟ قلنا: هذا البعير، قال: بِكَمْ؟ قلنا: بكذا وكذا وَسْقاً[1] من تمر. فأخذ بِخِطَامِه وسار إلى المدينة فقلنا: بعنا من رجلٍ لا ندري مَن هو؟ ومعنا ظعينة، فقالت: أنا ضامنة لثمن البعير، رأيت وجه رجل مثلَ القمر ليلة البدر لا يَخيس[2] بكم. فأصبحنا فجاء رجل بتمر فقال أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليكم، يأمُركم أن تأكلوا من هذا التمر، وتكتالوا حتى تستوفوا. ففعلنا.

وفي خبر الجَلندَي مَلِكِ عُمَان: لما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام، قال الجلندَي: والله لقد دلّني على هذا النبي الأمي أنه لا يأمر بخير إلا كان أولَ آخذٍ به، ولا ينهى عن شرّ إلا كان أولَ تاركٍ له، وأنه يَغلب فلا يَبطَر، ويُغلب فلا يضَجَر، ويفى بالعهد ويُنجْزُ الموعود، وأشهد أنه نبيٌّ. وقال نفطويه في قوله تعالى: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ»[3]. هذا مثَل ضربه الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام، يقول: يكاد منظرُه يدل على نبوته وإن لم يتل قرآناً، كما قال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه:

«لو لم تكن فيه آياتٌ مبينة. لكان مَنظرُهُ ينبيك بالخبَر». اهـ. كلام عياض.

---

(١) الوسْق: مكيال مقداره ستّون صاعاً.

(٢) خاس بالعهد: غدر ونكث. ولا يخيس: لا يغدر.

(٣) سورة النور الآية ٣٥.